عبد الله أبوعذبة

حسن أبو يوسف اللموشي

اعترافات مؤلمة

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

اعترافات مؤلمة

اعترافات مؤلمة

عبد الله أبوعذبة

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

عبد الله أبوعذبة

اعترافات مؤلمة

الطبعة الأولى : **2018** م

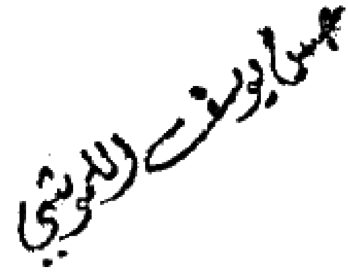
رقم الإيداع المحلي: **2018/510**

رقم الإيداع الدولي: **9789959-25-988-2**

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: **7165022.21821**+ - بريد مصور **21821-4843580**+

ص.ب: **75454** - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**



الإهداء

إلى.. سر وجودي.... والديّ

إلى.. شريكة حياتي

إلى أبنائي الأعزاء..

فارس، وعلي، وفريال، وفيروز، ودرصاف، ولمار

وإلى روح ابنتي الطاهرة..

(ملاك) رحمها الله..

اعترف بحبكم

مقدمة

الحمد والشكر لله رب العالمين...

عرفانا واعترافا بنعمه التي أَنعمها علينا.

أعزائي القراء...

يسعدني أن أضع بين أيديكم أولى محاولاتي الأدبية المتواضعة التي استجمعتها في الخمس سنوات الماضية وهي تختزل في طياتها تجارب سنين كتبت بألوان الحياة ورسمت بحروف العمر...أرجوا أن تتقبلوها كما هي... ولو لم أثق في استيعابكم في قراءة ما بين سطورها لما كلفت نفسي بكتابتها... فما أجمل أن نعترف لخالقنا ولأَنفسنا ولمن كانوا سر وجودنا ولكل من حولنا لتكتمل الفضيلة بلوغا أعلى درجات الإنسانية من أجل حياة أروع وغد مشرق...

ونسأل الله أن تكون خواتمنا مفعمة بالإيمان والتقوى وحب الخير معترفين بفضله ونعمه علينا.

المؤلف

اعترافات مؤلمة

هي البوح من معاناة الحياة...

هي صدى الصراع الباطن...

هي أنين الحروف ووجع الكلمات قبل أن تكتب...

هي ترجمة الأَحاسيس والمشاعر وتنهيدات النفوس وآهات الروح...

هي فيض الكلمات التي تموت قبل أن تولد...

هي لحظات رسم التغيير... وسفْرُ الأنين على هامات الغيوم الماطرة...

هي لحظة صدق مع الذات أمام وخزات الضمير...

هي أول صرخة في المهد اعترافا بالأَلم والجوع والخوف من المجهول...

هي نهاية البداية وبداية النهاية...

هي أمل بعد ألم...

هي توافق وتناغم بين الخيال وحقيقة الجمال وصولاً للكمال في أعلى درجاته...

هي رحيلٌ دائم من الذات اتجاه الشمس الغاربة إلى عالم السكون...

هي البوح بالحقيقة المرة...

هي أشياءٍ لا تقال...

هي بكاء...

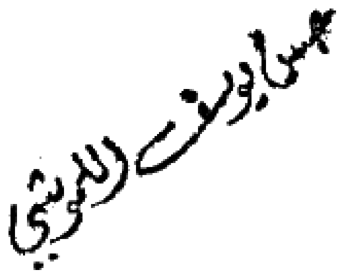
هـي أنـشـودة الخـنـاق تغسل وجـوهـنـا الـتـي شققها الضياع...

هي أغنية كلماتها من بعض أنشودة الصمت في

صحراء الحياة قبل بدء المعركة...

هي جلسة مع رفيق.. بعد رشفة واستنشاق آهات الرحيل...

هي ألم الاعتراف...واعتراف بالألم.



اعتراف

ما بين الاعترافات المؤلمة وألم الاعتراف خيوط مضيئة تشع فضيلة وتعكس طمأنينة تضئ قناعة وتستمد نورها من سراج الضمير...

- الاعتراف فضيلة... والفضيلة عملة نادرة.
- الحياة ألوان والألوان ضوء وإشعاعات والإشعاع احتراق والاحتراق ألم والأَلم اعتراف.
- الاعتراف في وقته شجاعة.
- الاعتراف زخات من مطر تغسل الضمير ويطهر به الأَنفس لتمحو الهموم وتفتح به مسارب جديدة نحو الحياة.

مجرد سؤال

سألتني صديقتي ماذا تتمنى للعام الجديد ..؟

كيف أجيبها وأنا مازلت أحمل كل أمنياتي التي وددت لو تتحقق منذ أعوام بعمر قرون...

كيف أجيبها وأنا مازلت أحاول حذف بعض الأماني لأنها أصبحت مستحيلة ولو تجرأت وقلتها لظنني الناس بلا شك مجنوناً...

كيف أجيبها و أنا عندما كبرت اشتهيت بتواضع أن أعيش حياة هادئة هانئة فأحبطت بمواقف تمحو الأماني و الأحلام...

تمنيت بأن أصبح بلا أحلام فشلت...

فقد ظلت أحلامي هي إحدى أهم أنفاسي...

كيف أجيبها وأنا عندما سأكبر سأحصد من الأمنيات ما لا يحصى، وسأكتب في مذكراتي كلمات ساذجة أطمح

بأن تكون صادقة ومعبرة بكل ما حققته وما سأحققه...

أبدوا متشائما أليس كذلك ؟

فهذا طبعي ولكن لماذا لا أقول أبدو صادقا ؟

فلولا رحلة الأمل والخيال لضاقت رحلة الحياة...

وبما أنني مقرر على الاستمرار في الحياة مهما كلف الثمن ومهما كانت الإحباطات فإنني سأحاول كالعادة أن

أتفاءل و أن أشتهي و أن أحلم و أن اتمنى، فالوجه الآخر للحياة ليس الموت بل الحياة أيضا فمهما شحب وجهها وحزنت يوماً أو سنة فأنها حتما ستقلب شفتيها يوماً آخر إعجابا بما سأحقق ولا بد أن تبتسم.

الحياة

بداية العمر تأمل، ووسط العمر تألم، ونهايته انكسار وتعلق بالحياة...

الإنسان أمواج متلاطمة ، بحر هائج، هدوء بعد ضجر

- الحياة لا تكفي لكي تقول حييت، يجب أن تموت حتى تشعر بالحياة وتحقق ذاتك.
- الحياة ابتسامة طفل، والابتسامة قصيدة، والقصيدة عشق.
- من أجل أن تعيش حياة كريمة لابد أن ترفض قبول الإهانة التي تمس كرامتك.
- لا تضع افتراضات دقيقة إذا أردت معرفة حياة الناس.
- يعتقد بعض الأشخاص أن الحياة تنتهي مع نهاية حياتهم.
- كم من الناس لا يعرفون كيف يعيشون حياتهم

اليومية وكي نعيش حياة أفضل يجب أن نختار طريقة نعيش بها.

● الحياة لوحة لا يكتمل جمالها إلا بتناسق عناصرها

ففي ظلها وجهٌ أخر لا معنى لوجوده، وفي

خطوطها أساسٌ يجسد ملامح الأشياء، وفي عمقها

جوهر نغوص من خلاله لمعرفة المجهول.

● كلما زاد حبنا للحياة... زادت عبوديتنا ..

ذكرتني بقول المتنبي في محبوبته : —

كلما عادَ من بعثتُ إليها...

غارَ مني وخان فيما يقولُ.

الأمل

إن تأملت.... تألمت.

● التأمل... أحلام وخيال... وبصيص من الأَمل...

والأَمل رحلة... والرحلة ابتلاء وقدر.

● لولا رحلة الأمـل... لضاقت بنا الحياة وصارت مقبرة موحشة...

كما يقول الشاعر : – ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

● السعادة هي أن نعيش لحظات مع أمل لم يتحقق بعد.

● الأمنيات والآمال لم تعد تحملها مذكراتي، لأنني

كتبتها في الماضي وظلت متوسدة الحروف، حيث

انطوت عليها صفحة النسيان.

أشياء

- إن ما نحصل عليه بسهولة... ننظر اليه باستخفاف شديد.
- لن نعرف قيمة أي شي إلا عندما نفقده.
- القدرة على العطاء... ليست غريزة مكتسبة.
- كلما اقتربت من الشيء ظهرت لك عيوبه.

كل الاشياء الصغيرة رائعة إلا رغيف الخبز.

- في الشيء تكمن الأشياء.
- كل الاشياء إذا ما تمعنت فيها وجدتها خلقت لأجل الإنسان.

الأيام

ما يجعلنا عاجزين عن تحقيق أحلامنا ... هو أننا جعلنا أيامنا تتشابه.

*لن يكون الأمس أفضل من الغد... لأننا نعيش اليوم.

- في تصوري أن الأيام الجميلة لم تأت بعد.
- الغد يبدأ من اليوم.
- كلما استقبلنا يوما جديدا... زاد الحنين للأيام الماضية.
- من لم أجده في اليوم الأسود لا أدخره لليوم الابيض.

أعوام

تضاربت الأفكار في رأسي...!

وعصفت الآراء في ذهني...!

وتلاحقت أمواج القرار في مخيلتي...

فوجدت أن السنوات مجرد أحلام وطموحات لا أثر

لها بعد أن هبت عليها رياح الواقع.. لتبقى مجرد

كلمات رائعة كتبناها على رمال البحر تمحوها

الأمواج المتلاحقة في لحظة كتابتها، وقبل أن

نضع النقاط على الحروف.

- ما اعجب احتفائنا بأعياد الميلاد... نطفئُ النور

والشموع بدلا من أقادها لنستقبل اللحظات الجميلة في الظلام.

- نحتفي بعيد رأس السنة... وننسى أنه نهاية عام مر من حياتنا.

همسة أمل

أجمل ما في الحياة أننا نعيش ويولد فينا أمل ويموت

آخر...

نستقبل مع كل لحظة حلما...

تسافر أحلام لتتفتح زهور الأمل...

تذبل الألأم وتطوى صفحات كتبناها بالأمس...

نجلس ننتظر نترقب...

نمسك بالخيط الرفيع مع بزوغ الفجر... وإشراقة

يوم

جديد...

نخفي الفرح... نحتفي بصمت وننتظر الأتي...

نقف وراء نوافذ الأمل قبل ان يتوقف قطار الحياة..

فلا نرى سوى أحلام مؤجلة... وأخرى ممزقة ونرسم

المستحيل...

عندها نهمس للروح قبل رحيلها...

ونتساءل لماذا يموت الامل!

أمنيات

أمنيتي أن أبقى على قيد الحياة لأقول لهم إن من يحب

الحياة يعجز عن تحقيق ذاته.

أمنيتي أن أكون شاعرا من الشعراء الذين أتلو

قصائدهم النازفة على وقع الحزن الذي يفيض من

جراحهم من أجل الوطن.

أمنيتي أن أعيش حياتي وليتني أستطيع أن أقول أكثر

من ذلك فبعض الأمنيات صارت مستحيلة لأنها رحلت

مع الماضي.

أشخاص

يظن بعض الأشخـاص أن الحيـاة تنتهي مـع نهاية حياتهم.

- بعض الأشخاص مثل التاريخ... لا نستوعبهم إلا بعد رحيلهم.
- انا لا اختلف معهم...لكنني اختلف عنهم وهم يختلفون معي.
- عندما احس بهم ابحث عنهم... وعندما اشعر بالخوف منهم اراهم في احلامي.
- لم يعد ذلـك الشخص الـذي اعـرفـه... رغـم أن الزمن لم يتغير.

لا يستطيع تدمير حياتك.. إلا من توسد أسرارك.. وأحتضنك بالأمس.

- أوقات الشدائد والمواقف الصعبة... هي التي تستحضر الشجاعة.
- أجمل ما في الربيع...، أنه يعطي لكل نبته لونها حتى وإن كانت في نفس البستان...، فبعضها يزهر والأخر لا لون له ولا رائحة فلا ترى منه سوى الأشواك.
- الأقوياء دائما يقابلون الفواجع والكوارث بطريقة عظيمة.
- في مسرحية الوطن... اختزلت كل الفصول في فصل واحـد... فمات أبطالها... وانتهت لعبة الخريف.
- موقفي من وطني...اني احبك رغم اغترابي.. وإن عبثوا بك...وإن مزقوك..تظل وطني انا.
- إذا وقفت مزمجرا بالزمان رافضا قبول الإهانة التي تمس كرامتك....من أجل وطنك... سيدون التاريخ ذلك..

عناوين

لا تمنح اسـرارك لأقـرب الـنـاس... كـي لا تتحول إلى عدو.

كما يقول المعري :—

فَظُن بسائر الإخوان شراً..

ولا تأمن على سرٍّ فؤادا.

- الأسرار كحبل المشنقة كلما أستولى عليها غيرك ضاقت عقدتها على عنقك.
- عندما توضع رقابنا بحبل المشنقة فلا تفكر بمن يقوم بالتنفيذ.
- إذا ما ورثت مالاً.. فلا تفكر من أين سيكون لك اصدقاء.
- لولا ثقتنا في انفسنا لصرنا أجسادا بلا عقول.. نجوب الأزقة.. نترقب العيون... نمشي بلا هدف ... نسابق الخطوات قبل رحيل الذاكرة.
- كلما زاد حزنك توهجت مشاعرك واحترقت أحاسيسك.

غربة

شعرت فجأة بما يشبه الاختناق ... وضاقت بي

الشوارع...

وحاصرتني البيوت....، والأشجار من حولي تموت

... حاولت أن ارسم لوحة بلا إلهام فمات عشقي للفن..

حاولت ان أكتب كلمات...

رحلت الحروف، بِلا وداع..، وتبعثرت النقاط.. فولد

بداخلي الاغتراب..

في احضان الألم والحزن...

يئن يتوجع..

يتنفس يصرخ..

يحبوا ويكبر..

يسافر في مأقينا ..

يصرخ بصدى الغربة.

اغتراب

الغربة تجربة يكمن الإحساس بها في التعامل مع

الغريب.

● الزمن ذاكرة...، والذاكرة عمر ومسافات بين البشر...

والماضي صورا باهتة...، لوحات تنزف حكايات

حب... والحب قيد وحروف جريحة وكلمات لم

تنطق بعد..

الايام علامات استفهام.. تحتاج لإجابات في

صمت وخوف ووجع الغربة وإصرار على الحياة

...والإصرار خطوات تقهر الرياح من أجل

الوصول...

والغريب يتيم..

واليتيم من يعيش في اغتراب دائم مع نفسه..

فالغربة تريك نفسك والناس ولو كانت فترة قصيرة

الوطن

الحياة ليست اياما وأرقاما..، ولا أحلاما و أوهاما

، إنما الحياة مواقف كبيرة يسطرها كبار النفوس

فيحتضنها التاريخ ويقبل جبينها الوطن لتظل

منارات يستهدي بها التواقون والحالمون للمجد

وإدراك المعالي السامية للحياة.

- يبقى الوطن وطناً.. وإن أفنيت عمري خلف قضبان سجونه.
- الوطن كالأم... مهما فعلنا تجاهه نظل مقصرين.
- الوطن أنشودة لحنها الطفولة والأمل وكلماتها الإخلاص والوفاء.

انتصار

عندما عرفت قوى عدوي.. انسحبت.. فادركت الانتصار.

- ارفع رايتك.. عندما تخفق الرايات.
- الهزيمة ان تفكر في الخسارة قبل ان تخوض المعركة.
- الفشل هو أن تستسلم وترضخ امام ظروف انت صانعها.
- لا توجد ظروف قاهرة.. لكن هناك إنسان ضعيف
- ليس لدي عدو سواك أيها الفراغ.
- إذا انتصرت على نفسك. انتصرت على العالم.
- اروع قصة.. تلك التي لا ينتصر فيها الحب.

عندما نظرت بعمق إلى الماضي وجدت أن هناك

انتصارات كثيرة في حياتي كانت أسوأ من الهزيمة

- الشجاعة رغبة في النضال من أجل قضية حتى عندما نكون متأكدين من الخسارة.
- تبقى السياط سيلطا .. ولو كانت من غصون الورد .. ولا يوجد جلادٌ فاضلٌ.
- المروءة أن تفعل مالا تخشى عقباه لاحقا.
- النجاح ليس أن يوافقك الآخرون.. إنما أن تقف
- ضدهم كلهم عندما تكون على حق.
- ما أجمل أن تبتسم... فأبتسامتك تحطم كبريائهم ولو بداخلك ألم.

الصديق

الصديق الحقيقي لم يولد بعد...!

- لا تخسر صديقا لم تكسب محبته.
- إذا توغل المال بيننا.. ضاعت أوصال صداقتنا.
- حاسب صديقك قبل ان تخاصمه.
- لايؤلمني كل من حاول السقوط بي إلى الهاوية..

سوى الالم يبقى الما عندما ياتي منك ياصديقي.

- ليس المهم أن تعرف بان لك عدواً... فالأهم ان تعرف كيف يفكر اتجاهك.
- حاولت ان اسيطر على خوفي في برهة من الزمن فأحسست بشجاعتي.
- أوقات الشدة والمواقف الصعبة هي التي تمنحك الشجاعة.

النفس

من لا يعرف نفسه... لن يعرف قيمة الحياة

يقول المتنبئ :–

ومن جهلت نفسه قدره..

رأى غيره منه ما لا يرى

- نفسك هي التي تستطيع أن تحقق لك الأمان.
- سافر إلى نفسك لكي تعرفها.
- دمعة المسن أشد تأثيرا في نفوسنا من هول حرب
- من نفسك تتعلم.. ومن خلالها تخطئُ ولأجلها تعيش.
- نفسك كالفرس... إن استطعت ترويضها تجعلك تسابق الزمن، لتظفرِ برهَانِ الدنيا والآخرة.

الآخر

جراحك لن تؤلم الآخرين... فلا تذل نفسك بالشكوى.

- حبوت...، مشيت...، وقفت...، قراءت...،

كتبت...، رأيت...، عشت...، جربت...

وتعلمت فوجدت أن مشكلتي هي الآخر.

- لا تحسن للأخرين قبل الغوص في أغوارهم.
- الظلم هو أن تبكي في عالم أخرس و أبكم.
- إن الإنسان إذا ما تعمد قول الحقيقة فقد يخسر الأخرون.
- آصمت عندما يتكلم الآخر وأفعل عندما يعجز الأخرون

الفقر

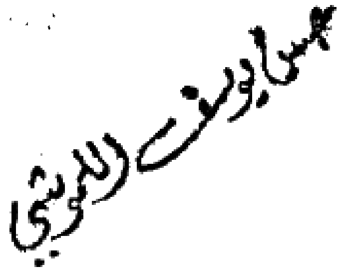
الفقر والبؤس والقهر عندما تجتمع تجعل منك بقايا إنسان..إطار بدون محتوى.. لكنه قدر.

- لم يعد هناك ما نتحسر عليه... عندما نخسر معركة واحدة من معارك الكرامة.
- أن تكون طموحاتك أكبر من مقوماتك، فهذا فشل أما أن تسخر إمكانياتك لتحقيق حلم واحد فهو نجاح.
- الفقر إعاقة والحاجة إلى الناس ذل وعبودية.
- إذا أردت العيش بسعادة فاعلم أن الغنى ليسَ ذكاء والفقر ليسَ خيار.
- يموت الفقر عندما نقتنع.

يقول الشاعر :—

ومن راح ذا حرصٍ وحينن فإنه..

فقير اتاه الفقرُ من كل جانبِ.



حزن

أحيانا نغرق في الحزن حتى نعتاده...

أما في الحياة اشياء كثيرة يمكن أن تسعدنا... فمن حولنا وجوها يمكن أن تضئ في ظلام أيامنا شمعة

فابحث عن قلب يمنحك الضوء..

يمنحك الفرح..

يمنحك الابتسامة.

المال

هو ذلك الذي رفع هامات..

واحنى رؤوسا..

وطاش بالعقول..

وسكن النفوس..

وروض الوحوش..

وسيطر على العروش...

هو من قهر الرجال...، فكان الوسيلة للبقاء فأصبح الموت والحياة..

لأجله الحروب..

وبه الدمار..

ومعه الجبروت..

صنع السادة بلا سيادة..

كتب الكلمات بدون حروف، وجعلها تنطق النهاية

قبل البداية... فصار القرار لأنه مال وبه الجبروت يستمال.

دردشة

على جدار الايام نكتب.. لكننا قد لا نقرئه..
وعلى هامات العمر نسمو..، لكننا بالأرض موجودون..
وعلى ضفاف الذاكرة نسبح... لكننا نعجز عن الغوص في اعماق الواقع...
وعلى سفوح الرمال نرسم...، فتحرمنا الرياح رؤية اَلوانها وظلالها...، فلا تكتمل اللوحة...
لأننا لم نعلم بعد بأننا نسير وخطواتنا ارتسمت قبل
أن نخطو... وأن القدر قد أختار لنا أي طريق نتجه...
كما يقول الشاعر :-
أمامك فانظُرْ أيَ نهجيك تنهج...
طريقان شتىَ مستقيمٌ و أعوجُ
وأن الخيار والفعل ما هو إلا وهم زائل و إلهام
تبخر مع الخيال لنعيش ما بين الإمال والإيمان

وهنا تنتهي لعبة الحياة.

الهلع

غمرني الهلع...

تمنيت أن أَبكي...، لأَطفئَ لهفة السؤال..

دخلت مسرح الحياة..

وجدت المقاعد الخشبية فارغة مهجورة...

انطفئت الأضواء...

توقفت الموسيقى...

صدى أصوات تزهر كلاما ولا تثمر...

تطلق سحبا...

ترعد ولا تمطر...

النور يحاول عبثا أن يخترق الأبواب والنوافذ

الموصدة...

ابواب بلا أقفال...

والعزلة قدر لا مفر منه...

من قوة الياس النابعة استمَدَدْت قوتي...

تمعنت، فوجدت الصداقة خداعاً ومصالح..

والحب وهماً والعوبة تخديرية نتلهى بها عن

ماساتنا الوجودية..

والحياة ألم وعبث...

حلمٌ بلا معنى.

إبداع

- الكاتب المسرحي يحلم...

والعازف يرسم الأحلام...

والاخرون يعيشون الحلم...

- ينمو الإبداع بين فن المهنة وامتهان الفنون.
- طفولة الشعر الإنساني اعمق من مراحله اللاحقة.
- رمضاء الشعر هو الملاذ الإبداعي لرسم الحياة.
- من الالم والحب يولد الهام الإبداع.
- الثقافة إلمام وتعايش وسلوك إنساني.
- أحساس القارئ بكلماتي لا تعادل ألم لحظة كتابتها.

إلى نفسي

أكتب و أُمزق ما كتبت و أُبعثر أوراقي خارج

غرفة حياتي...

شبابيك مغلقة... بابٌ عتيق لكنه لم يفتح بعد

...وعلى جدرانها كتب الزمان صفحات من ذاكرة

السنين بعمر قرون ونقش حروفا بلا نقاط لتظل

تحمل في طياتها اسرار الحياة..

وتلملم أوراق الخريف الجاحد من أجل أن ترسم

ربيع العمر، وتعيد للأيام نضارتها لأعود، و

اكتب إلى نفسي ما مزقه الدهر.

على ضفاف ذاكرتي

أقف متأملا عمق الماضي وامواج الحاضر المتلاحقة... وبعد المستقبل الذي يختفي وراء غيومه السوداء القاتمة... أُلملم جروحي القديمة بانفاس الحدر المجهول...

اقف بتمرد على شاطئ الحياة واعمل كي أخطئ..

وأن اخطئُ كي اصعد سلم الحياة...أن املأ قلبي بكل شي ما عدا الكبرياء الزائفة لأَنها تحط من مكانتي... أن ابكي لأبتسم وإذا ابتسمت اصبحت من السعداء، وأن أجامل إلى أبعد الحدود....، كي أستطيع العيش بين الناس... ان اكون طيب، ولكن ليس لأبعد الحدود، كي لا اسقط في هاوية

السذج....، أن احب الحياة كي يفهمني الناس، و أبحث عن قارب امل في أمواج الياس لأغرق في

بحر الحياة...، ان احب و اكره في نفس الوقت،
كي استطيع العيش بهما...، ان اساير الناس حسب
عقولهم كي اكون اعقلهم...، وصريح حتى و إن
كانت صراحتي تجرح غيري لكنها راحة للنفس
ان اصمت كي أكون في القمة وألا احقد أو أكره
لأنني عندما وقفت على ضفاف ذاكرتي وفكرت أن
اكره احببت وبكيت بمرارة...لإنني فكرت أن
اكره.

على جدار الزمن

تضاربت الأفكار في رأسي...!

وعصفت الآراء في ذهني...!

وتلاحقت أمواج القرار في مخيلتي...!

ونقشت حروف القدر على جدار زماني...

ورسمت في لوحاتي أجمل الكلمات...

فتبعثرت حروفها...

وسافرت إلى ذاكرتي...

تمتطي الانين... والأهات... والألم...

لتصبح أطلال على جدار الزمن.

مسارب

في عتمة الليل...

اجتاحتني موجة برد...

تاهت بي الدروب.... احاول الهروب من مدينة

الموتى... مروا من امامي يحملون التابوت...
إنهم يحملون نعش الفقير لدفنه ليلا في مقبرة
الحالمين كي لا يراهم احد...

هـذا هـو حـال الفقير عناء في الدنيا وبعد
الممات..

جلست وحـدي في مفترق الطريق... انتظر
انجلاء

الليل...لأتوه من جديد في متاهات المدينة بحثا
عن

مخرج...قبل أن يدركوا بأني غريب...لم اجد

احدا من الحالمين ليدلني على الطريق ...

رغم سكون الليل الذي خيم على شوارعها إلا
انني

شممت رائحة نزيفها... سمعت انين بعض

الحالمين التواقون إلى الرحيل قبل الفناء...

يحلمون بالهروب من الظلم فعاشوا حياتهم في الظلام الحالك..

اخاطب نفسي في صمت كيف ارحل ؟ كيف اخرج ؟

لم اعد احتمل برد الشتاء...كرهت مدينتي فقد

سيطر عليها الغرباء... لم ارى من ربيعها سوى

نزيف ودماء هذه هي مدينة الموتى...

اكواخ قديمة...

ونزيف... وفقراء...

هذه هي مدينتي..

متاهات ومسارب عمياء.

سفر

لم اعد احتمل دنياي من دونك...
لأنك سر وجودي في هذه الحياة...
ألم تعدني بأن نتقاسم المحبة ؟
ألم تعدني بان تكون لي حبا ونبراسا وضياء ؟
انت من كان لدروب حياتي الدليل...
كنت ايامي...، وإلهامي....، وأحلامي عند
الضحى..
كم كان غيابك موجعا...
سافرت بدون حقيبتك...
غادرت بدون وداع..
فكان الموت اقرب من كل شي...
انطفئت شموعك في لحظات المغيب...
ولم اجد بعد رحيلك سوى...
حبراً...، وقلماً...، وأوراق مبعثرة كتبت عليها
احبك يا ابي...

الرحيل

في جلسة سمر....
خلت من الفرح.... غيوم وحنين..
فيض من مشاعر..
ذابت الحروف...من وهج الانين...
تبعثرت الكلمات.. ضاعت المعاني..
رحلت الخطوات... ذبلت قبل الوصول..
صدى الإطلال يردد اخر العبارات...
بقايا وجعا وأنين..
غادرنا زمن الصمت..
ورحل العمر...
وهو يعانق الحزن والشكوى..
مرت الايام وهي تصرخ..
تبحث عن الفرح والأمل في زمن الصمت..
بعد رحيل العمر... خيم الظلام...
وأمطرت الغيوم.. فكان الرحيل.

الوداع

نداري عين الحقيقة عمن نحبهم ونمد ايدينا لهم...

نتجاهل أخطاؤهم في عتمة الليالي..

نفترق بعد فوات الأوان...

لأننا أحببنا بصمت..

وابتعدنا بامتعاض..

التقينا قبل الرحيل..

غابت شمس الأَمان..

وأمطرت غيمة الحزن..

فكانت لحظة الوداع.

زمن

في زحام شوارع المدينة....

وقفت اتأمل الوجوه....

تشابهت الملامح..

احاول ان اتذكر شيئا....

رأيت يأتي من الأفق البعيد...

يحمل شيئا من غربتي وحنيني...

يحمل شيئا من لوعتي وتمردي....

حاولت الوصول اليه وسط الزحام..

لأَزيح الضباب..

تلاشى بين الوجوه...

اختفى في زحام البدايات...

عند أخر نهاية..

تسارعت النبضات....

دقت طبول العودة...

عدت من حيث أتيت..

بخطى متسارعه...

حاولت الوصول...تأخرت كثيرا

كل الوجوه لم تعد تعنيني...

جلست على الرصيف...

انتظرته...ذهب ولم يعد...

غرقت في زحام شوارع المدينة

الزمن

هو ما يجعلنا نعيش اللحظات التي تمر وتصنع
الحراك والتفاعل والصراع الأبدي لديمومة الحياة
التي نعيشها في دنيا ما قبل التوقف.

- قديم يعني تاريخ..... جديد يعني مستقبل اروع ...عد من حيث بدأت لتكون افضل من قبل.
- تولد البرهة فتصبح لحظة.....تحبو اللحظة فتصير مدة

كلما نظرنا إلى عقارب الساعة وهي تتحرك.....توقف بنا الزمن وصار زمن أخر.

- الشيخوخة هي اعتراف للذات بصفحات طواها الزمن

الفَهرس

عيسى يوسف اللويشي

في زحام شوارع المدينة....

وقفت اتأمل الوجوه....

تشابهت الملامح..

احاول ان اتذكر شيئا....

رأيت يأتي من الأفق البعيد...

يحمل شيئا من غربتي وحنيني...

يحمل شيئا من لوعتي وتمردي....

حاولت الوصول اليه وسط الزحام..

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE